الدافع القومي والوطني

لقد ظهرت القدس في شعر القوميين والعروبيين واليسار العربي، لكنها لم تأخذ المكان اللائق بها في شعرهم إلا بعد سقوطها، ذلك أن رمزيتها في شعرهم تنطلق من كونها عاصمة عربية محتلة لا مدينة مقدسة. وفي مقابل ذلك أخذت فلسطين كل هذه المكانة، فكانت الوطن والحبيبة والأم.. وكل ذلك يرجع إلى ضعف التأثير المقدسي على هذه الفئة من الشعراء، فلم يتناولها بقوة إلا أبناؤها.

إلا أنهم تناولوها في بعض المناسبات والقصائد القليلة كما في قصيدة سميح القاسم (زنبقة لمزهرية فيروز) وتعرف أيضاً بعنوان (من أين يا صغيرة؟)، وقصيدة محمود درويش (تحت الشبابيك العتيقة) يتحدث فيها عن زيارته لها بعد رحيل أهلها، وهي قصيدة مليئة بإيحاءات الوقوف على الأطلال.

obeikandl.com

obeikandl.com